حركات التمرد داخل الاندلس في عصر الامير عبدالرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ-٧٥٦-٧٨٨م)

Rebellion movements inside Andalusia during the era of Prince Abd al-Rahman al-Dakhil

(138-172 A.H./ 756-788 A.D.)

م.م. عبدالرحمن سالم محمود محمد

م.م. اسامة سالم شيت حامد

ملخص البحث:

شهدت الاندلس بعد الفتح العديد من الاحداث كان ابرزها وصول الامير الاموي عبدالرحمن بن معاوية والذي عرف بعبدالرحمن الداخل إلى الاندلس وسيطرته على مقاليد الحكم فيها وإعلانه الامارة الاموية بعد القضاء على اخر الولاة في الاندلس، وشهد عهده العديد من التمردات ، ومن ابرزها: تمرد يوسف الفهري والصميل بن حاتم وتمرد الامويين وتمرد العلاء بن مغيث اليحصبي وتمرد عبدالرحمن بن حبيب الفهري وتمرد ابن يحيى وسليمان بن يقضان وتمرد هشام بن عروة الفهري وكان لهذه التمردات العديد من الاسباب والنتائج كان لها كبير الأثر على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية، وهو ما سيتناوله الباحث في هذا البحث.

Abstract:

After the conquest of Andalusia, many events took place, the most prominent of which was the arrival of the Umayyad prince Abd al-Rahman ibn Muawiyah Who was known as Abdul Rahman Al-Dakhil to Andalusia and his control over the reins of government there and his declaration of the Umayyad emirate after the elimination of the last governors in Andalusia. The rebellion of Al-Ala bin Mughith Al-Yahsabi, the rebellion of Abd Al-Rahman bin Habib Al-Fihri, the rebellion of Ibn Yahya and Suleiman bin Yaqdan, and the rebellion of Hisham bin Urwa Al-Fihri. These rebellions had many causes and results that had a great impact on the various political and social levels, which the researcher will address in this research.

المقدمة

بعد سيطرة العباسيين على الخلافة في المشرق وزوال دولة الامويين عام(١٣٢هـ/٧٤٩م) وتتبع الامويين الهاربين من سطوة العباسيين الى أن اوقعوا بهم هزيمة نكراء في معركة الزاب[١] ولم ينج من العباسيين الا افراد قلائل كان منهم عبد الرحمن بن معاوية[٢] الذي نجح في الافلات من قبضة العباسيين وكان لا يزال في العشرين من عمره ، إذ سلك مع اخوه طريقا محاذيا لنهر الفرات كثير الاحراش مما ساعده على التخفي دون ان يشعر احد ، ورغم ذلك كاد جند العباسيين ان يوقعوا بهم ولم يكن امامهم سوى عبور نهر الفرات سباحة[٣] وأثناء عبورهما نادى عليهما الجند واعطوهما الامان إلا أن عبدالرحمن لم يثق بأمانهم وعبر نهر الفرات، اما اخوه يحيى فقد عاد اليهم طمعا في الامان وفور وصوله اليهم قاموا بقتله أمام اخوه عبدالرحمن مما ترك في نفسه أثر بليغ دفعه للهروب بعيدا عن العباسيين[٤] وصل عبدالرحمن الى فلسطين وهي محطته الاولى، ثم التحق به مولاه بدر وعدد من مواليه[٥] وانطلقوا الى مصر واقاموا فيها بضع من الوقت[٦] ثم خرجوا نحو القيروان عاصمة المغرب الاسلامي وكان اميرها عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي وثق علاقته مع عبدالرحمن بن معاوية ومكث عنده اربع سنوات ومعه عدد من افراد الاسرة الاموية، بيد ان العلاقة بدأت تسوء بين الطرفين بسبب شكوك الفهري في نية عبد الرحمن الذي كان تواق للسيطرة على ولاية المغرب الاسلامي، ومما يؤيد ذلك قول احدهم((ما اغفل عبدالرحمن ايضا انه يتمنى معنا ولاية)) [٧] كذلك رواية المسعودي انهم((كانوا يرجون الامر في بلاده)) [٨] بعد ان تيقن عبدالرحمن بن حبيب ان هؤلاء الامراء يدبرون التخلص من، وخشي على سلطانه ، قام بالقبض على بعض الامويين واودعهم السجن واستولى على اموالهم ، واخذ يتربص بالاجئين الامويين في شتى انحاء افريقية ، اما عبدالرحمن بن معاوية فقد تمكن من الخلاص منه لانه كان في رحلة صيد خارج القيروان، بعد ان اخبره مواليه بما حدث، واخذ ينتقل بين القبائل والبلدان حتى استقر به المقام عند قبيلة نفزة البربرية ، وهم اخواله اذ أن امه ترجع الى اصل مغربي[٩] وما كان ليستقر عندهم لولا انه وجد الامان والمكان المناسب للتخطيط للوصول الى اهدافه المستقبلية.وبعد سيطرة الاخل على مقاليد الامور في الاندلس قامت ضده العديد من التمردات سنتطرق في هذا البحث لابرز هذه التمردات التي هددت كيان الدولة .

اوضاع الاندلس التي مهدت دخول عبدالرحمن الداخل :ادرك عبدالرحمن بعد نجاح تطلعاته في بلاد المغرب، واخذ يتطلع الى بلاد الاندلس التي تقع في الجهة المقابلة لسواحل المغرب، وساعده قربه من السواحل الاطلاع على كثير من اوضاع الاندلس واحوالها السياسية والعناصر التي يمكن الاستعانة بها وخاصة ما كان له من ارث فيها عن جده هشام بن عبدالملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٣م) والذي كان قد شجع القبائل العربية وخاصة الشامية على الهجرة الى الاراضي المفتوحة ومنها الاندلس ومنحهم اقطاعات من اراضي الخمس[١٠] وكان لمولي بني امية منازل معروفة في قرطبة والبيرة[١١] وكانوا يعرفون بالشرفاء[١٢] وكانوا قد استقروا في الاندلس منذ سنوات الفتح الاولى، وكانوا قد افادوا كثيرا من السلطة خاصة حينما كانت الاندلس تتبع اداريا للخلافة في دمشق، فجمعوا ثروات كبيرة واقاموا لأنفسهم مراكز في الادارة والقضاء وكذلك في مجال التجارة والمال إذ صار لبعضهم ثروات ضخمة[١٣]علم عبدالرحمن ان هذه الجماعات الموالية بحاجة الى قائد قوي وشجاع قادر على جمعهم وخاصة بعد ان وصلته معلومات كثيرة عن اوضاع الاندلس والاضطرابات في داخلها، ولهذا ادرك ان الظروف

ملائمة لتأييده ودعوته وظهور امره ، فقد كانت الاندلس تمر بفتن واضطرابات وحروب اهلية بين العصبيتين اليمانية والقيسية وكان يتولى الاندلس زعيم القيسية يوسف بن عبدالرحمن الفهري[١٤] عام(١٢٩هـ/٧٤٧م) وكان من المفروض ان ولايته حل مؤقت لحالة طارئة حتى يأتي الامير الشرعي الذي يختاره الخليفة الاموي، ونتيجة لسقوط الخلافة الاموية عام(١٣٢هـ/٧٥٠م) فقد استمر يوسف الفهري بالإمارة ممثلا لزعامة القيسية وكان معه الصميل بن حاتم[١٥] الزعيم الروحي للقيسية في الاندلس[١٦] نتيجة هذه الاحداث بعث عبدالرحمن مولاه بدر الى الاندلس ليلتقي بالامويين واتباعهم الموجودين في الاندلس[١٧] وتحدثت المصادر عن ذلك وذكرت انه((بعث بدر مولاه الى من في الاندلس من موالي المروانيين واشياعهم ، فاجتمع بهم ، وبثوا له في الاندلس دعوة ونشروا له فكرا))[١٨] وصل بدر الى الاندلس والتقى زعماء الموالي ومنهم عبيدالله بن عثمان وعبدالله بن خالد[١٩] وعرض عليهم رسالة سيده عبدالرحمن ورغبته في دخول الاندلس تحت حمايتهم ومساعدتهم في تحقيق غايته، وابدوا استعدادا لمبايعته ونصرته وتحقيق غايته واجتمعوا على رأي واحد[٢٠].بعد أن تمت مهمة بدر اسرع راجعا الى المغرب ليخبر مولاه بنتائج رحلته ودعوته ناقلا رغبة مواليه في دخوله الاندلس [٢١] بعدها ابحر عبدالرحمن بن معاوية مع اتباعه ومواليه واتجهوا نحو ساحل البيرة وذلك سنة (١٣٨هـ/٧٥٥م)[٢٢] وكان نزوله بداية لعصر جديد اسماه المؤرخين عصر الامارة الاموية ومنذ ذلك التاريخ اطلق عليه تسمية عبدالرحمن الداخل لانه اول من دخل الاندلس من امراء بني مروان[٢٣] وقد استقبله زعماء بني امية ومؤيدوه مرحبين ومبايعين له ثم اخذ ينتقل بين كور الاندلس والناس يتلقونه بالبشر والترحيب ويقدمون له الطاعة والبيعة، وقام عبدالرحمن بجمع اكبر عدد من المؤيدين من اجل تحقيق اهدافه في القضاء على يوسف الفهري[٢٤].

التمردات التي واجهت عبدالرحمن الداخل:

اولاً: الصراع مع يوسف الفهري و الصميل بن حاتم :لقد كان من اولى التحديات الي واجهها الداخل هو وجود يوسف الفهري والصميل بن حاتم في الاندلس وكان يوسف الفهري عندما وصل عبدالرحمن بن معاوية غائبا في طليطلة[٢٥] للقضاء على المتمردين، ومن هناك علم بوصول عبدالرحمن[٢٦] والتفاف انصاره حوله[٢٧] وعلى إثر ذلك سارع الفهري بالعودة الى قرطبة واسل في استدعاء الصميل بن حاتم ليخبره بما حدث ، وتنبه الاثنان لخطورة الوضع فاخبر الصميل يوسف بضرورة التلطف له المكر به[٢٨] وايضا قال له((بادر الساعة قبل ان يستفحل امره))[٢٩] ومن هنا يتضح ان الصميل كان اكثر ذكاء واكثر معرفة بأوضاع الاندلس، وبعد أن اخبر يوسف جنوده بضرورة التصدي لهذا الطامح تضايقوا نظرا لكونهم كانوا متعبين من الغزوة السابقة[٣٠]استغل عبدالرحمن الداخل ذلك للاستعداد لمواجهة يوسف الفهري والصميل بن حاتم، وقد التف حوله عدد كبير من المضرية واليمنية وحتى البربر انفسهم مما جعل معسكر عبدالرحمن قويا ومستعدا للمرحلة الصعبة ومستعدا للمرحلة الصعبة التي ستشهد صراعا طويلا بينه وبين يوسف الفهري والصميل بن حاتم[٣١] كان يوسف الفهري يعتقد ان معاوية جاء لطلب المال والمكانة[٣٢] لذلك ارسل وفدا يعرض عليه تزويجه من ابنته تزويجه ابنته ومنحه المال والثروة والحماية والمكانة [٣٣] وفي ذات الوقت طلب يوسف من الوفد ان يتقصوا اخبار الداخل وعدد جنوده ومدى استعدادهم للقتال[٣٤]بعد ان وصل الوفد ورفض الداخل العروض، بدأ بتنظيم جيشه وتعبئة عناصره وتعيين القادة وعقد الالوية معتمدا على ابرز رجال بني امية ومواليه والمؤيدين من زعماء القبائل، وهكذا عبأ الالف الفرسان الذين هبوا مطيعين له وسار على رأسهم حتى وصل الوادي الكبير بالقرب من قرطبة[٣٥] الذي اتخذ منه قاعدة له وكان الوقت شتاء ومياه النهر في اعلى منسوب لها ، اما يوسف فقد شرع بتجهيز ما تبقى من الجند الذين كانوا بصحبته عندا عاد من طليطلة فضلا عن اتابعه في قرطبة وتقدم مع الصميل بن حاتم وتمركزوا في الضفة الاخرى من نهر الوادي الكبير واستعدوا للمواجهة، وبسبب الظروف الجوية لم يستطع احد من الاطراف عبور النهر[٣٦] وبقي هذا الحال ثلاث ايام حتى انحسر منسوب المياه[٣٧] واراد الداخل خديعة جيش يوسف فقام في الليل باشعال النار في معسكره وانسحب سرا باتجاه قرطبة الا ان يوسف احس بالخدعة وانطلق حتى التقوا في مكان يعرف باسم المصارة[٣٨] بعد ان رتب عبدالرحمن جنوده الذين كانوا يتلهفون للقاء العدو ، عبر بهم الى الضفة الاخرى من نهر الوادي الكبير [٣٩] والتقى الطرفان في موقعة المصارة الشهيرة ودارت معركة طاحنة[٤٠] صمد فيها الامويين وانتصروا وهرب يوسف الفهري والصميل باتباعهم تاركين جندهم يلاقون مصيرهم المحتوم[٤١] وانتصر عبد الرحمن في هذه المعركة ودخل قرطبة رافعا راية النصر[٤٢] وبعد ان هدأت الامور دخل عبدالرحمن المسجد الجامع وصلى بالناس [٤٣] وحصل على البيعة ليكون اميرا على الاندلس وذلك عام(١٣٨هـ/٧٥٥م)[٤٤].

وبعد هروب يوسف الفهري نحو طليطلة قام بجمع بعض تباعه وقرر التمرد على الامير الجديد وتوجه نحو اشبيلية[٤٥] وحينما علم عبدالرحمن بذلك جهز جيشاً واتجه نحو اشبيلية[٤٦]حينما علم يوسف الفهري بهذه التحركات جهز قواته واشتبك مع جيوش الداخل في معركة حاسمة انهزم فيها هزيمة نكراء ، وكان من نتيجتها تفرق اتباعه عنه[٤٧] وهرب متخفيا حتى وصل طليطلة[٤٨] وفي سنة ١٤٢هـ/٧٥٩م تم اغتياله

من قبل احد انصاره [٤٩] وقطع رأسه وذهب به الى عبدالرحمن الداخل[٥٠]اما مصير الصميل فقد اختلف فيه وقيل انه توفي وهو في السجن عند عبدالرحمن بن معاوية[٥١]

ثانياً: تمردات الامويين ضد عبدالرحمن الداخل:كان من الحركات التي استهدفت الاطاحة بحكم الداخل وخلعه تلك التي قام فيها عبدالسلام بن مزيد بن هشام المعروف باليزيدي وذلك عام(١٦٣هـ/٧٧٨م) وهو ابن عم الامير عبدالرحمن بن معاوية[٥٢] وقد اشترك معه عبدالله بن عثمان وهو احد زعماء موالي بني امية في الاندلس الذي كان له الفضل في تأسيس الدولة الاموية في الاندلس عندما ساند الداخل وقدم له الدعم[٥٣] ومن الذين اشتركوا في هذه المؤامرة عبيدالله بن ابان بن معاوية وهو ابن اخ الامير الداخل واتفق هؤلاء على الخروج على الامير عبد الرحمن لكن سرعان ما اكتشف امرهم عندما تمكن مولى لعبيدالله بن ابان من الهرب وجاء الى قصر الامارة وكان الامير عبدالرحمن خارجا للصيد فالتقى ببدر واخبره بالمؤامرة فسارع بدر بإخبار الامير الذي بدوره سارع باتخاذ اجراءات للقضاء على هذا التمرد وقام بالقبض على المتمردين وامر بضرب اعناقهم [٥٤] وابقى على حياة عبيدالله بن عثمان لانه اعتقد ان قتله قد يؤدي الى تأليب الموالي ضده[٥٥].وبعد مرور خمس سنوات حيكت مؤامرة اخرى من داخل البيت الاموي وكان على رأسها ابن اخ الامير وهو الوليد بن المغيرة بن معاوية وذلك عام(١٦٨هـ/٧٨٤م)[٥٦] وكان المغيرة قد قدم الى الاندلس مع ابيه واهل بيته ممن استدعاهم الداخل الى الاندلس من المشرق واشترك معه في هذه المؤامرة هذيل بن الصميل بن حاتم[٥٧] الذي كان يطلب بثأر والده وانضم اليهما عدد من رؤساء القبائل الذين كانوا ناقمين على الداخل لكن امرهم انكشف وقام الداخل بالتنكيل بهم[٥٨].

ثالثاً: تمرد العلاء بن مغيث اليحصبي:قامت هذه الثورة بعد بضع سنوات من وصول الداخل الى سدة الحكم ويبدو ان المنصور قد غص بقيام تلك الدولة على الشواطئ الغربية للبحر المتوسط فعمل على ازالتها، اتصل اليحصبي بالمنصور ونال منه الدعم المالي والتعليمات المناسبة للقيام بالثورة [٥٩] ابحر اليحصبي من شمال افريقيا الى الساحل الاندلسي فنزل في مدينة لقنت التابعة لباجة واخرج راية العباسيين ووضعها على رمح ثم دعا الناس الى طاعة ابو جعفر المنصور[٦٠] ولما شعر اليحصبي ان جمعه قد قوي وانه يستطيع التحرك سيطر على مدينة باجة والمقاطعات المجاورة لها الى ان((كادت دولة الامير ان تنصرم وخلافته ان تنخرم))[٦١]اما الامير عبدالرحمن فقد خرج من قرطبة وتوجه نحو قرمونة ويبدو ان استعداداته لم تكن كبيرة فتحسب للمواجهه الصريحة وفضل ان يتحصن في قرمونة بانتظار وصول العلاء بن مغيث، وبالفعل وصل العلاء الى قرمونة وحاصرها عدة ايام وجرت مناوشات بين الطرفين وعلم اتباع العلاء ان دخول المدينة ليس بالسهل فحدثت فوضى في معسكرهم ورغبوا في رفع الحصار ، وعلم عبدالرحمن بذلك فاراد ان يستغل الفرصة فجمع اليه رجاله الذين كان عددهم بحدود سبعمائة فقط ، فأمر بالنار فاوقدت ثم امر باعمدة سيوف اصحابه فاحرقت وقال لهم((اخرجوا معي لهذه الجموع، خروج لا يحدث نفسه بالرجوع))[٦٢]وقام جيش عبدالرحمن بمهاجمة محاصريه بعنف ودارت رحى معركة عنيفة رجحت فيها كفة الامير عبدالرحمن وقتل العلاء بن مغيث مع الالف من اصحابه[٦٣] وهكذا انتهى هذا التمرد الذي كان يهدد الامارة الاموية.

رابعاً: تمرد عبدالرحمن بن حبيب الفهري:اتصل عبدالرحمن بن حبيب بالعباسيين ليحصل على الدعم ونزل الساحل الاندلسي عند تدمير قبل الجهر بثورته بحوالي عامين فأظهر الدعوة العباسية ودعا الناس اليه فأيده عدد منهم وكان معضمهم من البربر[٦٤] وكان قيام هذا التمرد في نفس الوقت الذي قام فيه تمرد حسين بن يحيى الانصاري في سرقسطة وسليمان بن يقظان في برشلونة ودعا عبدالرحمن هذا الاخير الى تأييده فلم يجبه[٦٥]وبعد نشوء هذا التمرد اجتاح عبدالرحمن منطقة تدمير وتقدم الى مدينة بلنسية بعد ان احرق السفن التي كانت مرابطة امام الشاطئ، ولجأ الى بذل الاموال [٦٦] لمن يقدم على اغتيال ابن حبيب حتم تم ذلك فعلا على يد اصحابه من البربر[٦٧]

خامساً: تمرد ابن يحيى في سرقسطة وابن يقظان في برشلونة:

تزامن مع تمرد ابن حبيب ، تمردين في سرقسطة وبرشلونة قادهما الحسين بن يحيى الانصاري و اسليمان بن يقظان[٦٨] واللذان اتحدا ضد الامير عبدالرحمن الذي بعد ان فرغ من تمرد الصقلبي وجه قواته نحو الشمال[٦٩]ووجه الامير جيشا لحصار سرقسطة بقيادة ثعلبة ابن عبيد وضرب حصارا على المدينة ونشب القتال بين الطرفين اياما عدة حتى طلب سليمان صاحب سرقسطة عقد هدنة فاستجاب له ثعلبة ووقف القتال ويبدو ان سليمان فعل ذلك تحايلا على ثعلبة وهجم على جيش ثعلبه وتمكن من التغلب عليه واسر قائده [٧٠]بعد هذه الخسارة قاد عبد الرحمن جيشه بنفسه وتوجه نحو سرقسطة وحاصرها ونصب عليها المجانيق من كل جانب[٧١] وضيق على اهلها حتى قضى على هذه الثورة التي هددت كيان الدولة الاموية [٧٢]

سادساً: ثورة هشام بن عروة الفهري:

قام هشام بتمرده في طليطلة في وقت مبكر وتمرد معه العديد من القادة مثل حيوه بن الوليد التجيبي وهشام بن حمزة بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب فتوجه اليهم عبدالرحمن في جيش كبير وضرب عليهم الحصار وضيق على المدينة اشد التضييق ، فطلب هشام الصلح مقابل تقديم ابنه كرهينة و وافق عبدالرحمن على ذلك وامر برفع الحصار عن المدينة بيد ان هشام عاد الى تمرده في السنة التالية فأمر عبدالرحمن بغزوه من جديد وقام بحصاره وطلب منه العدول عن هذا الامر فرفض فقام عبدالرحمن بقطع رأس ابنه ، واخذت الغزوات تتردد الى طليطلة وكان اخرها بقيادة بدر مولى الامير عبدالرحمن وقائده تمام بن علقمة فشعر سكان المدينة بالتعب والملل من طول الحصار فاتصلوا بالقائدين الامويين وقاموا بتسليم زعماء التمرد الثلاثة وهكذا تم القضاء على هذا التمرد(٧٣).

الخاتمة

١- استطاع عبدالرحمن الداخل الذي نجى من العباسيين بأعجوبة ان يواجه الصعوبات ويجمع الامويين حوله الذين كانوا يرمون لاعادة امجاد بني امية.

٢- بعد ان شعر عبدالرحمن بعدم تحقيق اهدافه في المغرب اخذ يفكر بالتوجه الى الاندلس التي كانت قريبة من سواحل المغرب .

٣- كان للاستجابة التي حصل عليها من الامويين في الاندلس اثر في تشجيعه وعبوره الى الاندلس .

٤- دخل في صراع مع يوسف الفهري اخر ولاة الاندلس وتمكن من هزيمته واعلان الامارة الاموية في الاندلس .

٥- رغم ما حققه الداخل من انجازات الا انه لم يسلم من المؤامرات والتمردات من الامويين انفسهم وتمكن من خلال ذكائه واعوانه من القضاء عليها في مهدها.

٦- تعرض الى العديد من التمردات من مختلف الشخصيات لكن تمكن بمساعدة انصاره واستخدام اسلوب الحصار من القضاء عليها واحدة تل والاخرى.

المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر الاولية:

.ابن الابار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي(ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م)

١-الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف،ط٢ ،بيروت، ١٩٥٨.

.ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي مكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

٢-الكتمل في التاريخ، تح: عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١ ،بيروت، ١٩٩٧م

.ابن بسام، ابو الحسن علي الشنتريني(ت٥٤٢هـ/١١٤٧م)

٣-الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تح: احسان عباس، الدار العربية للكتاب، ط١، تونس، ١٩٧٩م.

.ابن حزم، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٤-جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٣م.

٥-نقط العروس في تاريخ الخلفاء(من ضمن كتاب رسائل ابن حزم)، تح: احسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٧م.

.الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله بم فتوح بن حميد(ت٤٨٨هـ/٩٩٨م)

٦-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ،الدار المصرية في التأليف والنشر، د. ط ، القاهرة، ١٩٦٦.

.الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

٧-الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، دار السراج، ط٢، بيروت، ١٩٨٠م

.الخشني، ابو عبدالله محمد بن الحارث بن اسد القيرواني(ت٣٦٦هـ/٩٧٦م)

٨-قضاة قرطبة، تح: ابراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، بيروت، ١٩٨٩م.

.ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله بن سعد التلمساني(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)

٩-الاحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد عبدالله عنان، الشركة المصرية للطباعة والنشر، ط٢، القاهرة، ١٩٧٣م.

١٠- اعلام الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من كلام، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، د. ط، بيروت، ٢٠٠٣م.

.ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١١-العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تح: خليل شحاذة ، دار الفكر، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.

.الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م)

١٢-سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الانراؤوطي، مؤسسة الرسالة، ط٣، بيروت ، ١٩٨٥م.

.ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى الاندلسي(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)

١٣-المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٩٥م.

.الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ/١٢٠٣م)

١٤-بغية الملتمس في رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي، د. ط، القاهرة،١٩٦٧م.

.ابن عذاري، ابو عبدالله محمد بن محمد المراكشي(ت٧١٢هـ/١٢٨٦م)

١٥-البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: ج.س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط٢، بيروت، ١٩٨٣م.

.ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)

١٦-تاريخ مدينة دمشق، تح: عمر بن غرامة المعموري، دار الفكر للطباعة والنشر، د. ط، بيروت، ١٩٩٥م.

.ابن الفرضي، عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي(ت٤٠٣هـ/١٠١٣م)

١٧-تاريخ علماء الاندلس، تح: عزة العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

. ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز القرطبي(ت٣٦٧هـ/١٠١٣م)

١٨-تاريخ افتتاح الاندلس، تح: ابراهيم الايباري، دار الكتاب اللبناني، ط٢، بيروت، ١٩٨٩م.

.المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني(١٠٤١هـ/١٦٣١م)

١٩-نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

.المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٢٠-التنبيه والاشراف، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م.

.مؤلف مجهول(عاش في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي)

٢١-اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة فيما بينهم، تح: ابراهيم الايباري، دار الكتاب المصري، ط٢، القاهرة، ١٩٨٩م.

.النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب(ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)

٢٢-نهاية الارب في فنون الادب، تح: عبدالمجيد ترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٤م.

ثانياً: المراجع الحديثة:

.بروفنسال، ليفي:

٢٣-حضارة العرب في اسبانيا، تر: ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة، بيروت، د. ت.

.الحجي، عبدالرحمن علي:

٢٤-تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى سقوط غرناطة، دار التوزيع والنشر الاسلامي، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٦م.

.دويدار، حسن يوسف:

٢٥-المجتمع الاندلسي في العصر الاموي(١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠م)، مطبعة الحسين الاسلامية، القاهرة، ١٩٩٩م.

.الصوفي، خالد:

٢٦- تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة من عبدالرحمن الداخل العبدالرحمن الناصر ١٣٨-٣٥٠هـ-٧٥٥-٩٦٠م، منشورات جامعة قاريونس ،د. مكان، ط٢، ١٩٨٠

.مؤنس، حسين:

٢٧-فجر الاندلس، دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الى قيام الدولة الاموية(٧١١/٧٥٦م)

هوامش البحث

[١]( ) ابن خلدون ، العبر، ١٢٠/٤.

[٢]( ) ابن الابار، الحلة السيراء،٥/١ ،ابن عذاري، البيان المغرب، ٤١/٢.

[٣]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٤٠/٢.

[٤]( ) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة، ص٥٣، ابن عذاري ،البيان المغرب، ٤٠/٢.

[٥]( ) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة، ص٥٤، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٤/ ٣٦٢.

[٦]( ) المقري ، نفح الطيب، ٢٨/٣.

[٧]( ) الرقيق القيرواني ، تاريخ افريقية والمغرب، ص١٣١.

[٨]( ) التنبيه والاشراف، ص٣٣١.

[٩]( ) مؤلف مجهول ، اخبار مجموعة، ص٥٥، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٦٢/٢، المقري ، نفح الطيب، ٣٠٧/١.

[١٠]( ) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٢٠٧.

[١١]( ) البيرة: وهي من كبرى مدن شرق الاندلس وتقع شمال قرطبة ، ابن الخطيب، الاحاطة, ص ١٩٩ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٩؛ البلاذري، انساب الاشراف، ١٢١/٥.

[١٢]( ) ابن سعيد ،المغرب في حلى المغرب، ١٨٧/١.

[١٣]( ) حسن يوسف دويدار، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، ص٧١.

[١٤]( ) هو يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع، ولد يوسف في القيروان دخل ابوه الاندلس وعاد الى افريقية ليهرب بعدها يوسف الفهري الى الاندلس واستمر حتى اصبح واليها حتى دخول عبدالرحمن بن معاوية، وقتل فيها، ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٤٥، الحميدي ، جذوة المقتبس، ص٩، ابن الابار، الحلة السيراء، ٦٨/١، المقري، نفح الطيب، ٢٥/٣.

[١٥]( ) هو الصميل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن الكلابي الضبابي كان جده احد قتلة الحسين ،دخل الصميل الاندلس مع طالعة بلج بن بشر القشيري ، اصبح زعيم للمضرية في الاندلس توفي في سجن عبدالرحمن الداخل عام(١٤٢هـ/٧٥٠م) ، ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٦٣، ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص٢٨٧-٢٨٨، ابن الابار، الحلة السيراء، ٦٥/١، ابن عذاري، البيان المغرب، ٣٤/٢.

[١٦]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٧٢، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٦٣/٤، ابن عذاري، البيان المغرب، ٤٤/٢.

[١٧]( ) ابن خلدون، العبر، ١٢١/٤، وللمزيد ينظر: بروفنسال، الحضارة، ص٢١.

[١٨]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٦٧، المقري، نفح الطيب، ٣٢٨/١.

[١٩]( ) وهما من موالي بني عثمان كانا يتوليان لواء بني امية ويترأسان جند الشام بكورة البيرة، النويري، نهاية الارب، ٣٣٦/٢٣، ابن عذاري، البيان المغرب،٤١/٢.

[٢٠]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة،ص٦٦، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ص٢٤٤.

[٢١]( ) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٤٧.

[٢٢]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة ، ص٧٢، ابن عذاري، البيان المغرب، ٤٤/٢.

[٢٣]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٧٢، ابن عذاري، البيان المغرب، ٤٤/٢.

[٢٤]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٧٧، ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٠.

[٢٥]( ) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٦٢/٤.

[٢٦]( )ابن عذاري، البيان المغرب،٢/٤٤، ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص٨.

[٢٧]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة،ص٧٨، ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٤٤.

[٢٨]( ) المقري، نفح الطيب، ١/٣٢ ٨.

[٢٩]( ) ابن عذاري، البيان المغرب،٢/٤٤؛ وينظر: حسين مؤنس، فجر الاندلس،ص٦٧٦.

[٣٠]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٧٩.

[٣١]( ) ابن خلدون ، العبر، ٤/١٢١؛ وينظر: حسين مؤنس، فجر الاندلس، ص٦٧٧.

[٣٢]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٨٠، ابن عذاري ،البيان المغرب، ٢/٦٧.

[٣٣]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٦٨.

[٣٤]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٤٥.

[٣٥]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٨٥؛ المقري ، نفح الطيب، ٣/٦؛ عبدالرحمن الحجي، التاريخ الاندلسي، ص٢١٧.

[٣٦]( ) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥١؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ٢/٤٦.

[٣٧]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٨٦.

[٣٨]( ) المصارة: موقع جنوب قرطبة وهو المكان الذي حدثت فيه المعركة، ينظر: ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٢.

[٣٩]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٨٧.

[٤٠]( ) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٣؛ ابن خلدون، العبر، ٤/١٢١.

[٤١]( ) ابن الابار، الحلة السيراء، ص١٣٥؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٤٧.

[٤٢]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٩٠؛ ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص٨.

[٤٣]( ) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص٥٤؛ الخشني، قضاة قرطبة، ص٤٧.

[٤٤]( ) الضبي، بغية الملتمس، ص١٢.

[٤٥]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٤٩؛ النويري، نهاية الارب، ٢٣/٣٣٩.

[٤٦]( ) ابن خلدون، العبر، ٤/١٢١.

[٤٧]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٩٤

[٤٨]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٩٦

[٤٩]( ) ابن عذاري، البيان المغرب،٢/٤٩.

[٥٠]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٩٩.

[٥١]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة ،ص١٠٠.

[٥٢]( ) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦/٢٢٣

[٥٣]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٦٥؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس،ص٤٩.

[٥٤]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة،ص٩٩-١٠٠؛ المقري، نفح الطيب،٤/٤٦.

[٥٥]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٦٥.

[٥٦]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٥٧.

[٥٧]( )مؤلف مجهول، اخبار مجموعة ،ص١٠٥.

[٥٨]( )مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص١٠٥؛ ابن حزم, نقط العروس، ص١٦٠.

[٥٩]( ) الصوفي، تاريخ العرب في الاندلس، ص٦٠.

[٦٠]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٥٣.

[٦١]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٧٧.

[٦٢]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٢/٧٧.

[٦٣]( ) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة، ص٥٤.

[٦٤]( ) ابن خلدون، العبر،١٢٣/٤.

[٦٥]( ) الصوفي، تاريخ العرب في الاندلس، ص٦٣.

[٦٦]( ) النويري ، نهاية الارب, ١٣/٢٢.

[٦٧]( ) ابن عذاري، البيان المغرب، ٨٣/٢.

[٦٨]( ) ابن عذاري، البيان المغرب،٨٤/٢؛ المقري ، نفح الطيب، ٤٨/٤.

[٦٩]( ) الصوفي، تاريخ العرب في الاندلس، ص٦٥.

[٧٠]( )مؤلف مجهول، اخبار مجموعة, ص٥٩.

[٧١]( ) النويري، نهاية الارب، ١٥/٢٢.

[٧٢]( ) الصوفي، تاريخ العرب في الاندلس، ص٦٨.

[٧٣]( ) ابن الاثير ،الكامل، ١٨٠/٥؛ الصوفي، تاريخ العرب في الاندلس، ص٧٨.